



Jurnal educative

Journal of Educational Studies

e-ISSN
2549-4139

p-ISSN
2549-4120

جهود العلماء الإندونيسيين في ترجمة ألفاظ القرآن الكريم
(الدراسة التحليلية لترجمة معانى الألفاظ العلمية الكونية القرآنية في إندونيسيا، قضايا وحلول)
Arman Husni

Efektivitas Layanan Bimbingan Kelompok Terhadap
Kualitas Interaksi Sosial Anak Asuh
Ardimen, Devi Yani Natalia, Rafsel Tas'adi, Rosa Dovita

Efektifitas Teknik Tandır (Tumbuhkan, Alami, Namai, Demonstrasi,
Ulangi dan Rayakan) Pada Mata Pelajaran Ilmu Pengetahuan Alam p
ada Kelas V SD Negeri 37 OKU
Ade Vidianti

Conscientiousness and Emotional Stability on Students'
Speaking Ability through Flipped Classroom
Reflianto, Farida Ariani

Expert Appraisal on Islamic Textual Enhancement Grammar Book
Designed for Grammar Teaching at IAIN Bukittinggi
Veni Roza, Genta Sakti

Kemampuan Mahasiswa Camper dalam Merekonstruksi Irisan Prisma
M. Imamuddin, Isnaniah

Teaching Reading by Using Paragraph Shrinking Strategy
Ridianto

Komparasi Hasil Prestasi Belajar Siswa Sekolah Dasar
Inklusi dan Homeschooling
Sukarman, Azzah Nor Laila, Alex Yusron Al Mufti

جهود العلماء الإندونيسيين في ترجمة ألفاظ القرآن الكريم (الدراسة التحليلية لترجمة معاني الألفاظ العلمية الكونية القرآنية في إندونيسيا، قضايا وحلول)

أرمان حسني / Arman Husni
LAIN Bukittinggi, Sumatera Barat, Indonesia
E-mail : armanbusni@gmail.com

Diterima : 30 Juni 201

Direvisi : 23 Oktober 2018

Diterbitkan : 30 Juni 2018

ملخص البحث

من لا يفهمون لغة القرآن الكريم، ولكن لا بد من ترجمة القرآن الكريم ضرورة لحاجة الناس إليها، خاصة عندما أكثر وجود الضوابط الواضحة في عملية هذه الترجمة، لأن النصوص القرآنية ليست كالنصوص الأدبية الأخرى التي كتبها الناس.

ترجمة القرآن الكريم في إندونيسيا مرت بعدة مراحل، وكل أشكال ترجمة القرآن الكريم في إندونيسيا لا بد أن تراقبها لجنة معينة تابعة لوزارة الشؤون الدينية. المشكلة الموجودة الآن أن ترجمة القرآن التابعة لوزارة الشؤون الدينية تعتبر من نوع الترجمة الحرفية كما زعمها الأستاذ محمد طالب المؤلف لترجمة القرآن الكريم التفسيرية، والترجمة لا تستوعب دلالات الألفاظ القرآنية المطلوبة. وبعد الترجمة الحرفية للقرآن الكريم يأتي النوع الثاني من الترجمة ألا وهي الترجمة التفسيرية للقرآن الكريم الذي ألفه الأستاذ محمد طالب، وهذا النوع من الترجمة ينتقد كثيرا ما تحصل إليه الترجمة الحرفية أو المعجمية التي قام بها اللجنة الخاصة التابعة لوزارة الشؤون الدينية في إندونيسيا.

والمصحف المترجم في إندونيسيا لم يسوِّج جميع متطلبات المكتشفات العلمية الكثيرة، ويزداد الأمر صعوبة في فهم ألفاظ الآيات العلمية حول المشاهد الكونية في القرآن الكريم، إذ أن كثيرا من ألفاظ القرآن الكريم لا يوجد لها مقابل يوازيها في اللغات الأجنبية إلا بالمصطلحات العلمية المعروفة في المجالات العلمية وهذا هو الذي كان الكاتب في ضوء المكتشفات العلمية للقرآن بصده البحث عنه واقترح بالتمادج ببعض الآيات العلمية في القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: ترجمة، المكتشفات العلمية

Abstrak

Terjemah lafadz Al Quran dewasa amatlah dibutuhkan dan penting, apalagi semakin banyak yang tidak paham bahasa Al-Quran. Perlu aturan ketat dalam menterjemahkam lafadz Al-Quran ke dalam bahasa Indonesia karena teks Al Quran berbeda dengan teks lainnya yang banyak digeluti oleh manusia. Terjemah Al Quran di Indonesia berkembang melalui beberapa periode sejak tahun 60-an. Semua produk terjemah dewasa ini harus melalui dibawah koordnasi lajnah khusus di Kementrian Agama. Permasalahan yang muncul dikemudian hari adalah bahwasannya terjemah yang dilakukan oleh lajnah khusus ini banyak mendapatkan kritikan dari banyak pihak diantaranya ust. Muahammad Thalib dengan munculnya terjemah yang dikenal dengan *Tarjamah Tafsiriah*. Meskipun demikian bentuk terjemah tersebut belum juga mampu mengcover tuntutan terjemah ayat-ayat ilmiah dari Al-Quran yang begitu banyak. Disini penulis menawarkan analisis kebahasaan dalam menterjemah ayat-ayat ilmiah

dalam Al Quran-Karim dan mengupas kandungan makna ayat-ayat Al-Quran dari sisi temuan sains tentang ayat-ayat Al-Quran itu sendiri.

Keyword: Terjemah, Temuan ilmiah

البارزة في إندونيسيا قبل الحرب العالمية الثانية ويعتبر من القادة المسلمين الإندونيسيين البارزين في أواخر السبعينات.ⁱ ومن سمات هذه المرحلة أن عملية ترجمة القرآن الكريم وتفسيره بدأت في بداية القرن العشرين إلى أوائل الستينات، وتكون الترجمة القرآنية في ذلك الحين بشكل جزئي وموضوعي. وأما المرحلة الثانية فهي تكملة لعملية الترجمة والتفسير التي قام بها الجيل الأول بشكل أكمل مما سبق، وبدأت هذه المرحلة في منتصف الستينات، وأضافوا في أعمالهم بعض الهوامش والترجمة كلمة فكلمة، وفي بعض الأحيان أضافوا كذلك بعض البيانات التي تتعلق بالقرآن. وأما المرحلة الثالثة ظهرت في السبعينات وهي عبارة عن القيام بعملية التفسير بصورة مكتملة، فيها مقدمة وبيانات وموضوعات أوسع، وأسباب نزول بعض آيات القرآن الكريم. ومن المؤلفات المعتمدة للمرحلة الثانية الكتب القيمة منها: الفرقان، ألفه أحمد حسن، وتفسير القرآن لحمدى، وتفسير القرآن الكريم لمحمود يونس، وهذه المؤلفات من أهم المؤلفات التي بدأ عملها عند المرحلة الأولى.ⁱⁱ

والمرحلة الثالثة، كان العلماء حينذاك وفي مقدمتهم حسبي الصديقي الذي ألف تفسير البيان، وألف حلیم حسن تفسير القرآن الكريم، وألف

أ - المقدمة

وبالنسبة للمسلمين الإندونيسيين الذين أرادوا أن يفهموا القرآن الكريم مباشرة بدون وسيلة من وسائل فهمه وجدوا صعوبة كبيرة، لأنهم ليسوا كلهم قد استوعبوا لغة القرآن، لذلك كان لابد من الفهم عن طريق شرحه وترجمته باللغة الإندونيسية. والقرآن الكريم لا بد أن يفهمه كل مسلم بقدر استطاعته، لأنه منزل من عند الله عز وجل ليس فقط للعرب، بل للناس جميعا. وبدأ العلماء الإندونيسيون عملية ترجمة القرآن الكريم بحثا عن الحلول المناسبة لأبناء إندونيسيا.

وظهر الجيل الأول أو (المرحلة الأولى) من العلماء الإندونيسيين للقضاء على مشكلة فهم القرآن الكريم، منهم من كتب في تفسير القرآن الكريم، ومنهم من كتب عن علوم القرآن و تاريخ القرآن، والإعجاز القرآني، وغيرها من الكتب التي تتكلم عن القرآن الكريم.

ومن العلماء البارزين في هذه المرحلة هم الحاج عبد الملك كريم أمر الله (Hamka)، أبو بكر أتجييه، أحمد حسن، حسبي الصديقي ومحمود يونس الذين يعتبرون من المثقفين المسلمين البارزين حينذاك و الحاج عبد الملك كريم أمر الله (Hamka) (1908-1981) من الشخصيات

حمكا تفسير الأزهر، وهذه هي التفاسير للجليل الثالث تحسينا لما قبله وتكملة لأعمالهم السابقة، وألفت هذه التفاسير لأجل تعمق بمعاني القرآن الكريم بصورة شاملة، وتحتوى على النصوص والمناهج التي قام عليها المؤلفون في تحليل الآيات القرآنية، وهذه التفاسير تعتبر عملية تكميلية لتفاسير الجيل الثاني و ضبطا لما قبلها من علوم التفاسير. وهذه المؤلفات تهتم بمعاني القرآن أكثر من علومه. ⁱⁱⁱ

على كل حال تطور حركة ترجمة وتفسير القرآن الكريم في إندونيسيا تعتبر إيجابية بالنسبة لأغلبية سكانها. وبعد تلك الفترة كانت عملية ترجمة القرآن الكريم وتفسيره تنظمها لجنة ترجمة وتفسير القرآن الكريم التابعة لوزارة الشؤون الدينية بالجمهورية الإندونيسية ابتداء من عام 1967. ^{iv} والآن نجد كثيرا من المصاحف المترجمة في المكتبات أنواعا وأشكالا، تباع وتوزع مجانا أحيانا، وهذا يدل على أن المجتمع الإندونيسي يحتاج إليها أكثر. إن العلوم والاختراعات متجددة حينما بعد حين، ومنتورة فترة بعد فترة، وحاجات الناس متزايدة بمرور الزمان، والمشاكل آتية لا ريب فيها، هذه كلها تؤثر إلى تغير أحوال المجتمع وأصبح تعاملهم بالقرآن الكريم ضعيفا، والقرآن الكريم لا بد أن يجيب كل ما يحتاجه المجتمع المسلم من القضايا المعاصرة. وظهرت العلوم المتطورة الحديثة وبدأ ظهور

المعلومات تخالف مما تعارف عليه الناس من القرآن الكريم.

ترجمة القرآن الكريم كما أسلف الباحث سابقا مرت بعدة مراحل، وفي النهاية كل أشكال ترجمة القرآن الكريم في إندونيسيا لا بد أن تراقبها لجنة معينة في وزارة الشؤون الدينية. المشكلة الموجودة الآن أن ترجمة القرآن التابعة لوزارة الشؤون الدينية تعتبر من نوع الترجمة الحرفية كما زعمها الأستاذ محمد طالب المؤلف لترجمة القرآن الكريم التفسيرية، والترجمة الحرفية لا تأتي بالنتائج المرغوبة لدى قرائها وهي لا تستوعب دلالات الألفاظ القرآنية المطلوبة. وبعد الترجمة الحرفية للقرآن الكريم يأتي النوع الثاني من الترجمة ألا وهي الترجمة التفسيرية للقرآن الكريم الذي ألفه الأستاذ محمد طالب، وهذا النوع من الترجمة ينتقد كثيرا ما تحصل إليه الترجمة الحرفية أو المعجمية التي قام بها اللجنة الخاصة التابعة لوزارة الشؤون الدينية في إندونيسيا. ونعرف علميا أن الترجمة التفسيرية للقرآن الكريم تأتي بالآراء المختلفة حسب التفاسير المتنوعة، وربما اختلف المفسرون إلى آراء كثيرة، وهذه هي أهم المشاكل في ترجمة القرآن الكريم الحرفية والتفسيرية. وها هي التي يريد الباحث الكلام عنها في بحثه.

ب- الألفاظ العلمية الكونية في القرآن

الألفاظ من ل ف ظ : لَفْظُ الشيء من
 فمه رماه وذلك الشيء المرمي لُفَاطَةً و لَفْظًا
 بالكلام و تَلَفَّظَ به تكلم به وباجهما ضرب و اللَّفْظُ
 واحد الألفاظ وهو في الأصل مصدر^v ، ويريد
 الباحث هنا الكلمات التي تتعلق بالمشاهد الكونية
 في السماء والأرض أو الألفاظ المشتركة معا.
 إن الآيات العلمية في القرآن تبلغ ما يقرب
 من السبعمئة والخمسين آية تشتمل على مختلف
 العلوم. ويمكن القول ما من علم من العلوم إلا وقد
 أشار إليه القرآن، وقال فيه ما يحقق له الإعجاز،
 ويعلو به فوق طاقات البشر...^{vi} كلما تطورت
 العلوم البشرية ازداد ظهور الحقائق العلمية للقرآن
 الكريم، وذلك لأن العلوم الصحية من الله عز وجل
 والآيات القرآنية منزلة من عند العليم القدير.
 فالقرآن الكريم هو المعجزة الخالدة، الصالحة
 لكل زمان ومكان، وقد تضمنت آياته الكريمة كل
 ما يحتاجه الناس من أمر دينهم ودنياهم، وما يحقق
 مصالحهم، وتضمن أيضاً كثيراً من الحقائق التاريخية
 والعلمية التي قد اكتشف الناس بعضها لما تطورت
 الاكتشافات العلمية، وقد يكون الباقي عليهم أكثر
 لأنهم ما أوتوا من العلم إلا قليلاً. وقال علي بن
 نايف الشحود في كتابه المفصل في الرد على
 شبهات أعداء الإسلام، " لقد أثبتت الاكتشافات
 العلمية العديد من المعجزات في القرآن الكريم

والسنة النبوية المطهرة كما تحققت معظم نبوءات
 مُحَمَّد ﷺ وسيحقق باقيها مع مرور الزمن إن شاء
 الله^{vii}
 كم من المخترعات العلمية التي حصل
 عليها الناس قديماً وحديثاً لا تتنافى مع النقل
 الصريح من القرآن الكريم، لأنه يحث البشر على
 التفكير الدائم والعمل المجد للحصول على الحياة
 السعيدة
 هذه العلوم المادية التي ازدهر الغرب على
 أساسها، وتقدم في مضمار الحضارة بفضلها لم
 يقف القرآن عقبة أمامها، بل دعا إليها وحث
 السير في طريقها، والعمل في ميدانها.^{viii}
 مشاهد الكون المنظور
 أقسام المشاهد الإعجازية: (1) - المشاهد
 الإعجازية في السماء; (2) - المشاهد الإعجازية
 في الأرض; (3) - المشاهد الإعجازية في الماء;
 (4) - المشاهد الإعجازية في النبات; (5) -
 المشاهد الإعجازية في الحيوانات
 والكون آية الله الكبرى، ومعرض من
 معارض قدرته التي تبهر العقول، ومشاهد الكون
 السماوية والأرضية في القرآن الكريم أكثر من أن
 تحصى. ولا تكاد سورة تخلو من مشهد أو عدة
 مشاهد تتحدث عن السماء، والأرض والماء،
 والنبات، والحيوان والطير... مشاهد تجذب النظر
 وتثير الحس، وهي تهدف إلى ربط الإنسان بالكون

ومن هذا الباب الحَنْسُ في الأنف. انْحِطاط القَصْبَةِ. وتلمس مظاهرها، واستقصاء أسرارها لاستجلاء والبقرُ كُلُّها حُنْسٌ.^x
آثار القدرة، ومظاهر الإبداع.^{ix}

ج معاني ألفاظ القرآن الكريم حول المشاهد الكونية ومناسبتها بالبحوث العلمية المعاصرة

ولسعة موضوع إعجاز القرآن الكريم حدّد الباحث في المشاهد الكونية في جزء 30 من أجزاء القرآن الكريم.

معاني لفظ "بالْحَنْسِ والجوارِ الكَنْسِ" في

سورة التكوير: 15-16

فَلَا أُقْسِمُ بِالْحَنْسِ ﴿١٥﴾ الْجَوَارِ

الْكَنْسِ ﴿١٦﴾

لقد أقسم الله تعالى بالكواكب المتخفية عن العيون أو التي يطلق عليها علماء الفلك بـ ((المدنبات)) وهي التي سماها القرآن بـ ((الحنس)) وهي ألصق الأوصاف بها.

(حنس) الحناء والنون والسين أصل واحد يدلُّ على استخفاءٍ وتسترٍ. قالوا: الحَنْسُ الذهبُ في خِفيّة. يقال حَنْسْتُ عنه. وأَحْنَسْتُ عنه حَقَّهُ. والْحَنْسُ: النُّجُومُ تَحْنَسُ في المَغِيبِ. وقال قوم: سُمِّيَتْ بذلك لِأَنَّهَا تَحْفَى نَهَاراً وتَطْلُعُ لَيْلاً. والْحَنْسُ في صِفَةِ الشَّيْطَانِ؛ لِأَنَّهُ يَحْنَسُ إِذَا ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى.

(الجوار): أي الجارية في أفلاقيها وهي جمع جارية، من الجري أي: المر السريع.^{xi}

(الكنس) الكاف والنون والسين أصلان صحيحان، أحدهما يدلُّ على سَفَرٍ شيءٍ عن وجهٍ شيء، وهو كَشْفُهُ. والأصل الآخر يدلُّ على استخفاء. فالأوَّل: كَنْسُ البَيْتِ، وهو سَفَرُ التُّرابِ عن وجه أرضه. والمِكنسة: آلة الكَنْسِ. والْكُناسَة: ما يَكْنَسُ. والأصل الآخر: لِكِناس: بيث الظِّي. والكانس: الظبي يَدْخُلُ كِناسَه. والْكُنْسُ: الكواكب تَكْنَسُ في بُروجها كما تَدْخُلُ الظِّباءُ في كِناسها. قال أبو عبيدة: تَكْنَسُ في المَغِيبِ.^{xii}

قال القرطبي: هي النجوم تخنس بالنهار، وتظهر بالليل، وتكنس وقت غروبها أي تتأخر عن البصر لخفاءها/ فلا ترى.^{xiii}

قال مخلوف: (أقسم) و "لا" مزيدة بالكواكب السيارة تخنس نهاراً وتختفي عن البصر وهي فوق الأفق، وتظهر ليلاً ثم تكنس وتستر في مغيبها تحت الأفق.^{xiv}

ويتضح وجه الإعجاز في الآيتين أن المدنبات من أفراد المجموعة الشمسية تتميز بأن مساراتها حول الشمس مستطيلة جداً، ويمتد بعضها عبر الفضاء إلى ما بعد مسار الكوكب ((نبتون)) وتستغرق عشرات السنين لتكمل الدورة الواحدة

حيث يخرج بها بعيدا عن الشمس فتختفي عن
الأنظار تماما كأنما هي ((تحنس)) كأنما هي
((تحنس)) عشرات السنين قبل أن تعود مقتربة من
الشمس، ويكون لهذه المذنبات ذيول تتحرك عبر
السما كأنما تكنسها فهي ((الجوار الكنس)).^{xv}

ومع جواز هذه المعاني كلها إلا أني أرى

الوصف في هاتين الآيتين الكريمتين: **فَلَا أُقْسِمُ**

بِالْحُنْسِ **أَلْجَوَارِ الْكُنْسِ**

ينطبق انطباقا كاملا مع حقيقة كونية مبهرة تمثل
مرحلة خطيرة من مراحل حياة النجوم يسميها

علماء الفلك اليوم باسم الثقوب السود (Black
Holes). وهذه الحقيقة لم تكتشف إلا في العقود

المتأخرة من القرن العشرين، وورودها في القرآن
الكريم الذي أنزل قبل ألف وأربعمائة سنة بهذه

التعبيرات العلمية الدقيقة على نبي أمي ﷺ، وفي
أمة كانت غالبيتها الساحقة من الأميين، وهي

شهادة صدق على أن القرآن الكريم هو كلام الله
الخالق الذي أبدع هذا الكون بعلمه وحكمته

وقدرته، وعلى أن سيدنا محمدًا بن عبد الله كان
موصولًا بالوحي، معلما من قبل خالق السموات

والأرض، وأنه ﷺ ما كان ينطق عن الهوى، إن هو
إلا وحي يوحى.^{xvi}

ولنقارن مما سبق بالمعنى الذي تحصلت عليه

اللجنة الخاصة التابعة لوزارة الشؤون الدينية هي

كالتالي:

“15. Aku bersumpah dengan bintang-bintang. 16. Yang beredar dan terbenam”

وأما الترجمة للأستاذ محمد طالب:

“15. Aku bersumpah demi semua bintang. 16. Yang tengelam pada siang hari dan muncul pada malam hari”

ومن هنا تبين لنا أن هاذين الشكلين من

الترجمة لم يعطينا أن هناك ظاهرة فلكية عجيبة وهي

ظاهرة الثقوب السود (Black Holes)

قبل أن نجد المعنى المناسب لهذه الألفاظ

القرآنية في ضوء الإعجاز القرآني، نعرض بعض
أقوال العلماء فيها.

(حنس) الخاء والنون والسين أصل واحد

يدل على استخفاء وتستر. قالوا: الحنس الذهب
في خفية. يقال حنست عنه. وأحنست عنه حقه.

والحنس: النجوم تحنس في المغيب. وقال قوم:

سميت بذلك لأنها تحفى نهاراً وتطلع ليلاً. والحناس
في صفة الشيطان؛ لأنه يحنس إذا ذكر الله تعالى.

ومن هذا الباب الحنس في الأنف. انحطاط القصبية.
والبقر كلها حنس.^{xvii}

(الجوار): أي الجارية في أفلاكها وهي جمع

جارية، من الجري أي: المر السريع.^{xviii}

(الكنس) الكاف والنون والسين أصلان

صحيحان، أحدهما يدل على سفر شيء عن وجه
شيء، وهو كشفه. والأصل الآخر يدل على

استخفاء. فالأول: كنس البيت، وهو سفر التراب
عن وجه أرضه. والمكنسة: آلة الكنس. والكناسة:

ما يَكْنَسُ. والأصل الآخر: لِكِنَاسٍ: بيتُ الظَّيِّ.
والكانس: الظي يَدْخُلُ كِنَاسَهُ. والكَنَّسُ: الكواكب
تَكْنَسُ في بُرُوجِهَا كما تَدْخُلُ الظُّبَاءُ في كِنَاسِهَا.
قال أبو عبيدة: تَكْنَسُ في المَغِيبِ.^{xix}

وزاد الدكتور زغلول راغب النجار وانطلاقاً
من هذا التفصيل اللغوي قيل: (الكنس) إما جمع
(كانس) أي قائم (بالكنس) أو مختف من (كنس)
الظي أي دخل (كناسة) وهو بيته الذي يتخذه من
أغصان الشجر، وسمي كذلك لأنه (يكنس) الرمل
حتى يصل إليه. وعندني أن (الكنس) هي صيغة
منتهى الجموع لفظ (كانس) أي قائم بعملية
(الكنس)، وجمعها (كانسون)، أو للفظ (كناس)
وجمعها (كناسون)، و(الكانس) و(الكناس) هو
الذي يقوم بعملية (الكنس) أي: سفر شيء عن
وجه شيء آخر، وإزالته.

ولا يعقل أن يكون المعنى المقصود في الآية
الكريمة لفظ (الكنس) هي المنزوية المختفية وقد
استوفى هذا المعنى باللفظ (الخنس)، ولكن أخذ
اللفظين بنفس المعنى دفع بجمهور المفسرين إلى

القول بأن من معاني: **فَلَا أُقْسِمُ بِالْخَنَسِ**

أَلْجَوَارِ الْكُنَسِ ^{xx}: أقسم قسماً

مؤكداً بالنجوم المضيئة التي تختفي بالنهار وتظهر
بالليل وهو معنى الخنس، والتي تجرى في أفلاكها
لتختفي وتستتر وقت غروبها كما تستر الظباء في
كناسها (أي مغاراتها) وهو معنى الجوار الكنس.

وقال بعض المتأخرين من المفسرين: هي
الكواكب التي تخنس أي ترجع في دورتها الفلكية،
وتجرب في أفلاكها وتختفي.

إذن مما سبق أن الخنس نوع النجوم يضيئ
ضوءها وتكون ترجمتها إلى اللغة الإندونيسية هي:

bintang-bintang yang menghilang

وأما الجوار هي الجارية في أفلاكها بالمر

yang beredar cepat السريع

وأما معنى الكنس كأنها تكنس الأشياء

بصورة عجيبة كما كانت الحالة عند ظاهرة الثقب

السود المعروفة بالمصطلح الفضائي بـ "Black

"Holes"

وهكذا هي الدلالة الإعجازية التي حصل

على العلم الحديث، وهكذا وتكون ترجمة هاتين

الآيتين الكريمتين هي كالتالي:

“15. Aku bersumpah dengan
bintang-bintang yang menghilang. 16.
Yang beredar cepat dan menyapu”

1 - معاني لفظ " الطارق والنجم الثاقب " في

سورة الطارق: 1-3

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا

أَدْرَكَ مَا الطَّارِقِ النَّجْمِ

الثَّاقِبِ

وصف الله تعالى النجم بالطارق وبالثاقب

معا في الآي فقال: **وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ**

وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النّجْم

الثَّاقِبُ ﴿٢﴾

الطارق معناه المتحرك ليلا أو نهارا.

الثاقب: أصله من الثقب، وهو خرق الشيء والنفوذ

فيه. ^{xxi} إن الله تعالى أقسم بالطارق ليس إلا

لإظهار قدرة الله فيه والنجم الطارق ينطبق بمصدر

من مصادر الإشعاع الراديوي في السماء كما سبق

أن بينه الدكتور الزغلول عند البحث عن معاني

لفظ "طارق" وهذا مصدر الإشعاع بمثابة النبضات

الراديوية وهي التي تتناسب مع المراد بلفظ الطارق

المأخوذ من الطرق، ومعناه الصرب بشدة وأصل

(الطرق) الدق، ومنه سميت (المطرقة) التي (يطرق)

بها؛ وجمع (الطارق) (طراق) و(أطراق)؛ ومؤنثه

(الطارقة)، وهي أيضا الداهية وجمعها (الطارقات)

و(الطوارق)، و(طرق) الحديد أي مدده ورققه؛

وهذا هو الأصل ولكن استخدمت اللفظة مجازا

لتدل على الطريق (أي السبيل)، لأن السابلة

تطرقها بأقدامها، ثم صارت اسما لسالك الطريق

باعتبار أنه يطرقها بقدميه أيضا، ولفظة (الطريق)

تذكر وتؤنث، وجمعها، (أطراق)، و(طرق). ^{xxii}

وقد اختلف المفسرون في تحديد المقصود

من تعبير ((الطارق))، فمنهم من قال: إن الوصف

ينطبق على كل نجم، ولا سبيل بتحديد النجم ذاته،

ولا ضرورة لهذا التحديد، بل إن الإطلاق أولى

ليكون المعنى: والسماء ونجومها الثاقبة للظلام،

النافذة من هذا الحجاب الذي يستر الأشياء...،

كما قال صاحب الظلال (يرحمه الله رحمة واسعة)

.. ومنهم من قال: إنه ((الثريا)) أو النجم الذي

يقال له: ((كوكب الصباح)) أو نجم آخر محدد

بذاته؛ ومنهم من قال: إن الوصف ينطبق على

الشهاب التي وصفها القرآن الكريم بأنها ثاقبة، كما

في قوله الحق تعالى: **إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ**

فَاتَّبَعَهُ بِشَهابٍ ثاقِبٍ ^{xxiii}

وذلك على الرغم من الفروق الضخمة بين

كل النجم والشهاب، ولكن الواضح من الآيات أن

القسم جاء هنا بنجم خاص بذاته سماه ربنا سبحانه

وتعالى ((الطارق)) ووصفه ((بالنجم الثاقب)) فما

هو هذا النجم المحدد الذي استوجب هذا القسم

القرآني التفخيمي، وجاء مقرونا بالسماء على عظم

شأنها؟

ومعنى ((الطارق النجم الثاقب)) لا ينجلي

إلا بمعرفة دقيقة لطبقة النجوم وأنواعها ومراحل

تكونها، لأن هذا قضية علمية صرفة، وكطبيعة كل

الإشارات الكونية في القرآن الكريم، لا بد من

توظيف المعارف العلمية لفهم دلالاتها، حيث لا

يمكن لتلك الدلالات أن تتضح في الإطار اللغوي

وحده. ^{xxiv}

وزاد الدكتور زغلول راغب النجار أن

الوصف القرآني ((الطارق النجم الثاقب)) ينطبق

على مصادر الإشعاع الراديوي المميز في السماء

الدنيا ومن أهمها: النجوم النيوترونية شديدة التضاضط

(The ultra compact Neutron stars)

والمعروفة بالنجوم النابضة (The Pulsating Stars) أو النابضات أو النوايض (The Pulsar) وهي نجوم ذات كثافة وجاذبية فائقة وحجم صغير، ولذا فإنها تدور حول محورها بسرعات عالية، مطلقة كميات هائلة من الموجات الراديوية ولذا تعرف باسم النوايض الراديوية (The Radio Pulsar)، لأنها ترسل نبضات منتظمة من الأشعة الراديوية في كل جزء من الثانية أو في كل عدد قليل من الثواني حسب حجمها وسرعة دورانها حول محورها، وقد يصل عدد نبضات تلك النجوم إلى ثلاثين نبضة في الثانية الواحدة، ويعتقد أن النابض الراديوي يطلق نبضة واحدة من الموجات الراديوية في كل دورة كاملة حول محوره، وتسجل المقربات (التليسكوبات) الراديوية تلك النبضات بدقة فائقة. ومن رحمة الله بنا أن أقرب النوايض الراديوية إلينا يبعد عنا بمسافة خمسة آلاف من السنين الضوئية، وإلا لكان لنبضاتها المتسارعة أثر مدمر للحياة على الأرض، إذا كان على نصف هذه المسافة منا.^{xxv} الترجمة لهذه الآيات عند وزارة الشؤون الدينية هي كما تلى:

"Demi langit dan yang datang pada malam hari. 2. Dan tahukah kamu apakah yang datang pada malam hari itu? 3. (Yaitu) Bintang yang bersinar tajam"

وأما الترجمة للأستاذ محمد طالب:

"Demi langit dan bintang Thariq. 2. Wahai Muhammad apakah kamu tahu bintang Thariq? 3. Bintang Thariq adalah bintang yang

cahayanya menembus kegelapan malam"

إذا قرأنا هاذين الشكلين من الترجمة القرآنية لم نجد أن هناك ارتباط وثيق بين ما تحصل عليه علماء الفضاء حالياً.

إن الله تعالى أقسم بالطارق ليس إلا

لإظهار قدرة الله فيه والنجم الطارق ينطبق بمصدر من مصادر الإشعاع الراديوي في السماء كما سبق أن بينه الدكتور الزغلول عند البحث عن معاني لفظ "الطارق" وهذا مصدر الإشعاع بمثابة النبضات الراديوية وهي التي تتناسب مع المراد بلفظ الطارق المأخوذ من الطرق، ومعناه الضرب بشدة وأصل (الطرق) الدق، ومنه سميت (المطرقة) التي (يطرق) بها؛ وجمع (الطارق) (طراق) و(أطراق)؛ ومؤنثه (الطارقة)، وهي أيضا الداهية وجمعها (الطارقات) و(الطوارق)، و(طرق) الحديد أي مدده ورققه؛ وهذا هو الأصل ولكن استخدمت اللفظة مجازاً لتدل على الطريق (أي السبيل)، لأن السابلية تطرقها بأقدامها، ثم صارت اسماً لسالك الطريق باعتبار أنه يطرقها بقدميه أيضاً، ولفظة (الطريق) تذكر وتؤنث، وجمعها، (أطراق)، و(طرق).^{xxvi}

إذن المعنى المستنبط المناسب كما تبين مما

تحصل عليه العلم الحديث ينطبق بما بـ " Pulsar

"Stars"، من هنا تكون ترجمة هذه الآيات هي

كما يلي:

"Demi langit dan bintang Pulsar. 2. Dan tahukah kamu apakah bintang Pulsar itu? 3. (Yaitu) Bintang yang menembus"

2 - معاني لفظ "الرجع، الصدع" في سورة
الطارق: 11- 12

إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾

xxx

﴿١١﴾ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾

xxxii وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾

﴿١٢﴾ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾

وكلها بمعنى الرجوع، والعودة، والارتداد،
والرد والإعادة، وهو ما يمكن أن يعيننا في فهم دلالة
الرجع في قوله تعالى: **وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ**

تكون الترجمة الحرفية حسب قام بها اللجنة
الخاصة لوزارة الشؤون الدينية هي كالتالي:

الرجع من كلمة رجع - يرجع - رجعا و
رجوعا، وذهب الرازي أن الرجع هو المطر
xxvii وزاد الفيروز آبادي وهو المطر بعد المطر،
والنفع، ونبات الربيع، واسم، وممسك الماء،
والغدِيرِ
xxviii

﴿١١﴾ ذات الرجع أي صاحبة التردد والحركة ذهابا

وإيابا، وقال بعضهم ذات المطر لأنه ينزل مرة بعد
أخرى فيحيي الأرض بعد موتها - والرجع أص معناه
رد الشيء مرة بعد أخرنواستعمله العرب مجازا بمعنى
المطر. xxxii وهو معنى أوسع وأشمل من مجرد رجوع
ماء الأرض المتبخر من سطحها ومن تنفس إنسها
وحيواناتها وفتح نباتاتها، و إلا لكان القسم بالسماء
ذات المطر. xxxiii إذن المعنى هنا إرجاع الشيء
بالتردد.

تكون الترجمة التي قام بها اللجنة الخاصة
لوزارة الشؤون الدينية هي كالتالي:

“11. Demi langit yang mengandung
hujan, 12. Dan bumi yang mempunyai
tumbuh-tumbuhan”

وعند الأستاذ محمد طالب:

“11. Demi langit yang mengandung
awan. 12. Demi bumi yang
menumbuhkan tumbuh-tumbuhan”

ما معنى كلمتي الرجع والصدع في هذه ؟

وجاءت لفظة رجع في القرآن الكريم ثلاث

مرات على النحو التالي:

أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ۖ ذَٰلِكَ

رَجْعُ بَعِيدٌ ﴿٢٩﴾
xxix

معنى الرجع من الناحية الإعجازية التي تدل
عليه الآية وهي من طبيعة السماء المهمة هي تتميز
بأن لها خاصية الرجع، وهكذا ما تحصل عليه العلم
الحديث في القرن العشرين وهو بمعنى رد الشيء مرة
بعد مرة.

إن الله سبحانه وتعالى يذكرنا هنا بحقيقة
علمية هامة، اكتشفها العلم الحديث بعد نزول
القرآن بعدة قرون، وهي أن مياه البحار تتبخر ثم
بعد تصعد إلى السماء، فتصبح سحابا، ثم تعود إلى

الأرض مرة أخرى على شكل مطر.. أي أن السماء ترجع الماء إلى الأرض.. ومرة أخرى تتم الدورة، وتتبخر مياه البحار والمحيطات وينشأ السحاب ثم يعود الماء.. أي أن الماء الذي يترك الأرض يعود إليها مرة أخرى..^{xxxiv} وانظر إلى دقة الأداء القرآني في قوله تعالى: **وَالسَّمَاءِ ذَاتِ**

الرَّجْعِ

والترجمة المعجمية لكلمة الصدع حسب الترجمة لوزارة الشؤون الدينية هي نفس المعنى الذي قاله المفسرون القدامى والمعاصرون وهو النباتات (Tumbuh-tumbuhan). والترجمة التفسيرية عند الأستاذ محمد طالب هو إحياء النباتات. وأما عند سميح عاطف الزين في معجم تفسير مفردات ألفاظ القرآن، "الصدع: الشق في الأجسام الصلبة، كالزجاج والحديد والبناء ونحوها"^{xxxv}. والمفسرون القدامى والمعاصرون رأوا أن القسم بالأرض ذات الصدع هنا يراد به نبات الأرض ذاته أي أن الصدع هو النبات يشق الأرض وينشق منها. **وَالْأَرْضِ**

ذَاتِ الصَّدَعِ، أي الأرض التي تشقق ليخرج

منها الزرع^{xxxvi} أي هو الشق في في الشيء الصلب^{xxxvii}

الصدع أصل معناه الشق واستعمله العرب مجازاً للنبات، وأخذ به بعض المفسرين؛ وأخذ الآخر بالمعنى الأصلي وهو التشقق، والأولى أن يؤخذ

بالرأي الأخير لأنه تعالى يوضح صفة هامة عن طبيعة الأرض التي يتوقف عليها كثير من التغييرات التي تطرأ على سطحها وهي: قابليتها للتشقق والتصدع حتى إنه تعالى أقسم بالأرض صاحبة هذه الصفة لبيان أهميتها فقال: **(وَالْأَرْضِ ذَاتِ**

الصَّدَعِ)، أي ذات الشقوق التي تنشأ عن

قابليتها للتشقق. والأرض قد تصدعت في حوادث متعددة ولا تزال تتصدع ومن صدوعها وشقوقها الظاهرة عيون الماء وزيت البترول الصخري وفوهات البراكين وشقوق النبات، ومن صدوعها غير الظاهرة الشقوق التي تحدث في باطنها وتتسبب عنها الزلازل والبراكين.^{xxxviii}

إذا ربطنا بين عناصر هذه المعاني نجد فيها أن الصدع فيها عدة عناصر منها الشق والتصدع والنباتات وإحيائها وانشقاق الأرض. والنباتات لا تمكن أن تنبت إلا إذا تشققت الأرض.

إذن المعنى المناسب لهاتين الآيتين كما استنبط مما تحصل عليه العلم الحديث وهو من النوع الإعجاز لهاتين الآيتين.

“11. Demi langit yang memiliki daya pantul, 12. Dan demi bumi yang mempunyai retak-retak (rekah-rekah)”

المراجع

إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، تحقيق / مجمع اللغة العربية، القاهرة

- مُحَمَّد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الفكر، بيروت، 1973
- أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد الانصاري القرطبي، الجامع لاحكام القرآن ، دار احياء التراث العربي بيروت، 1405 هـ - 1985 م، ج 19
- مُحَمَّد كامل عبد الصمد، الإعجاز العلمي في الإسلام القرآن الكريم، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية
- Federspiel Howard M, *Kajian Al Quran di Indonesia*, Cet I, Bandung: Penerbit Mizan, 1996
- أبي الحسين أحمد بن فارس بن زَكْرِيَّا، مقاييس اللغة، الجزء الثاني، المحقق: عبد السَّلام مُحَمَّد هَارُون، اتحاد الكتاب العربي، 2002م
- حامد صادق قنبي، المشاهد في القرآن الكريم دراسة تحليلية وصفية ، الأردن: مكتبة المنار، 1984
- حسنين مُحَمَّد مخلوف، كلمات القرآن تفسير وبيان، هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية، المملكة العربية السعودية، 1995
- حنفي أحمد، التفسير العلمي للآيات الكونية في القرآن، دار المعارف، القاهرة، ط2
- زغلول راغب النجار، من آيات الإعجاز العلمي السماء في القرآن الكريم، ط4، بيروت: دار المعرفة، 2007
- سميح عاطف الزين، معجم تفسير مفردات ألفاظ القرآن، الدار الإفريقية العربية، بيروت، 2001
- عبد العال سالم مكرم، من الدراسات القرآنية ، ط1، القاهرة: عالم الكتب، ، 2001
- علي بن نايف الشحود، المفصل في الرد على شبهات أعداء الإسلام، كتاب من المكتبة الشاملة
- عبد العال سالم مكرم، من الدراسات القرآنية ، ط1، القاهرة: عالم الكتب، ، 2001
- مجد الدين مُحَمَّد بن يعقوب الفيروز آبادي المتوفى 817هـ، القاموس المحيط ، دار الفكر، بيروت، 2010
- ⁱ - Federspiel Howard M, *Kajian Al Quran di Indonesia*, Cet I, Bandung: Penerbit Mizan, 1996, p. 105-106
- ⁱⁱ - Ibid. p. 129
- ⁱⁱⁱ - Ibid. p. 137
- ^{iv} - Ibid. p. 143
- ^v - مُحَمَّد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الفكر، بيروت، 1973، ص612
- ^{vi} - مُحَمَّد كامل عبد الصمد، الإعجاز العلمي في الإسلام القرآن الكريم ، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط2، ص43
- ^{vii} - علي بن نايف الشحود، المفصل في الرد على شبهات أعداء الإسلام، كتاب من المكتبة الشاملة
- ^{viii} - عبد العال سالم مكرم، من الدراسات القرآنية ، ط1، القاهرة: عالم الكتب، ، 2001
- ^{ix} - حامد صادق قنبي، المشاهد في القرآن الكريم دراسة تحليلية وصفية، الأردن: مكتبة المنار، 1984

- xviii - زغلول راغب النجار، المرجع السابق، ص 214
- x - أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا، مقاييس اللغة، الجزء الثاني، المحقق: عبد السلام مُجّد هارون، اتحاد الكتاب العربي، 2002م، ص 180
- xi - زغلول راغب النجار، من آيات الإعجاز العلمي السماء في القرآن الكريم، ط 4، بيروت: دار المعرفة، 2007، ص 214
- xix - أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا، مرجع سابق، الجزء الخامس، ص 115
- xx - القرآن، سورة التكوير: 15-16
- xxi - حنفي أحمد، التفسير العلمي للآيات الكونية في القرآن، دار المعارف، القاهرة، ط 2، ص 148
- xii - أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا، مرجع سابق، الجزء الخامس، ص 115
- xiii - أبو عبد الله مُجّد بن أحمد الانصاري القرطبي، الجامع لاحكام القرآن، دار احياء التراث العربي بيروت، 1405 هـ - 1985 م، ج 19، ص 237
- xxii - زغلول راغب النجار، مرجع سابق، ص 266
- xxiii - القرآن، سورة الصافات: 10
- xxiv - زغلول راغب النجار، مرجع سابق، ص 256-255
- xiv - حسنين مُجّد مخلوف، كلمات القرآن تفسير وبيان، هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية، المملكة العربية السعودية، 1995، ص 378
- xxv - المرجع نفسه، ص 270-269
- xxvi - زغلول راغب النجار، مرجع سابق، ص 266
- xv - مُجّد كامل عبد الصمد، الإعجاز العلمي في الإسلام القرآن الكريم، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط 2، ص 53
- xxvii - مُجّد بن أبي بكر الرازي، مرجع سابق، ص 234
- xxviii - مجد الدين مُجّد بن يعقوب الفيروز آبادي المتوفى 817هـ، القاموس المحيط، دار الفكر، بيروت، 2010، ص 648
- xvi - زغلول راغب النجار، من آيات الإعجاز العلمي السماء في القرآن الكريم، ط 4، بيروت: دار المعرفة، 2007، ص 214-215
- xxix - القرآن، سورة ق 3
- xvii - أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا، مقاييس اللغة، الجزء الثاني، المحقق: عبد السلام مُجّد هارون، اتحاد الكتاب العربي، 2002م، ص 180
- xxx - القرآن، سورة الطارق 8
- xxxi - القرآن، سورة الطارق 11
- xxxii - حنفي أحمد، مرجع سابق، ص 244

xxxiii - زغلول راغب النجار، مرجع سابق، ص

296

xxxiv - مُجَّد كامل عبد الصمد، مرجع سابق 2،

1413هـ 1993م، ص. 121

xxxv - سميح عاطف الزين، معجم تفسير مفردات

ألفاظ القرآن، الدار الإفريقية العربية، بيروت،

2001، ص. 499

xxxvi - مُجَّد كامل عبد الصمد، مرجع سابق،

1413هـ 1993م، ص. 121

xxxvii - إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط

، دار الدعوة، تحقيق / مجمع اللغة العربية،

القاهرة، ص 535

xxxviii - حنفي أحمد، مرجع سابق، ص 333